

4 منظومة ابن طاهر المقدسي (الحوض - عذاب القبر - رؤية الله -

نفي التشبيه) الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزیز السدحان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد تقدم قول ابن طاهر رحمه الله تعالى ولا انكر الميزان والحوض

عامدا وقفنا عند هذا الشطر او عند الشطر الاخير وهو قوله ولا انكر التسأل في القبر والنظر - [00:00:00](#)

ذكرت لكم امس ان ممن انكر الحوض عبدالله بن زياد والصواب عبيد الله بن زياد قد كان ينكر او نقل عنه انكار الحوض الا ان الفاء

حافظ ابن حجر رحمه الله تعالى - [00:00:24](#)

نقل في الفتح اثرا ان ابا صبرة او سبرة حدث ابن زياد بقول النبي صلى الله عليه وسلم موعدكم حوضي. فقال ابن زياد اشهد ان

وحق فان ثبت او صح - [00:00:39](#)

الانكار الذي اشتهر عنه فهذا رجوع عن قوله السابق وممن انكر الحوض ايضا بعض الخوارج والمعتزلة. وتقدم لنا جميعا ان معتقد اهل

السنة والجماعة اثبات ان للنبي عليه الصلاة والسلام حوضا حقيقيا تواترت به النصوص - [00:01:01](#)

وان له اوصافا زمانية ومكانية وان لانيته اوصافا وكذلك لشرابه اوصافا ان لشرابه اوصافا وتقدم كل ذلك وقوله هنا ولا انكر الميزان

والحوض عامدا بعض الناس يجهل الحوض يجهل ان فيه حوض هذا يعلم ويخبر - [00:01:24](#)

اما من تأول النصوص وحرف النصوص عن مسارها الصحيح فهذا لا يعذر لكن انسان لا يعلم القرآن لم يقرأ ولن يفقد شيئا ولا يعرف

ان هناك حوض ولا وصله العلم هذا يبلغ ويبين له - [00:01:46](#)

وقوله ولا ولا انكر التسأل في القبر والنظر المراد عذاب القبر ونعيم القبر واهل السنة والجماعة اذا ذكروا الايمان باليوم الآخر يذكر

بعضهم ملحقات يقول ومما يلتحق باليوم الآخر عذاب القبر - [00:02:03](#)

ونعيم القبر ويعتقد اهل السنة والجماعة ان في القبر عذاب ونعيم وسؤال وبذلك تواترت النصوص جاء في السنة النبوية احاديث

كثيرة في اثبات عذاب القبر من ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام مر على قبرين - [00:02:27](#)

قال انهما ليعذبان ويعذبان في كبير. الحديث يعلمه الجميع وكذلك تلك اليهودية التي دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها وقالت

لها تعوذني بالله او ان في القبر عذابا او ان اصحاب القبور يعذبون - [00:02:48](#)

فلما اتى النبي عليه خبرته عائشة بقول يهودية فاقرها على قولها ثم قالت عائشة ولم يصلي صلاة بعدها الا تعوذ بالله من عذاب القبر

وهناك امر اورده بعض اهل العلم. وانا اسألكم اياه - [00:03:03](#)

وقد ذكره ابن القيم سؤال في كتابه الروح وقال لما لم يذكر عذاب القبر في القرآن الكريم مع شدة الحاجة اليه وعظيم شأنه وامري

ومع هذا يقولون جاء في السنة - [00:03:23](#)

ولم يأتي في القرآن فمن يجيب على هذا التساؤل يقال اولا لا يسلم على انه لم يأتي في القرآن او يقال اولا سواء ذكره القرآن او لم

يذكره جاء في القرآن سمعنا واطعنا - [00:03:42](#)

وان جاء في السنة القرآن ايضا سمعنا واطعنا قل كل من عندي من عند ربنا ولكن جاء عذاب القبر في القرآن وذكر اهل العلم على هذا

دليل او ادلة منها - [00:04:02](#)

قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. اين الشاهد في الاية ليس الشاهد هذا

الشاهد ويوم تقوم الساعة فدل على ان عرظهم كان قبل - [00:04:19](#)

قيام الساعة في الدنيا لا انما الحياة البرزخية ممن انكر عذاب القبر الخوارج والمعتزلة منهم من تأول النصوص ومنهم من قدم العقل وكلا مؤذن قوم واحد تحكيم العقل وجعل العقل هو الحكم - [00:04:39](#)

ويترتب على تحكيم العقل ابطال النصوص النصوص تضعيفها ان كانت في السنة فان كان لا يحتمل التأويل اتهموا الصحابي بالكذب او الوهاب اما في القرآن فيعجزون عن مسألة الثبوت ومتواتر - [00:05:02](#)

ولكنهم ينحون منحى التأويل وتقديم العقل على النقل وانت تعلم كما قال شيخ الاسلام العلم قاضي العلم الشرعي والعقل شاهد فان شهد الشاهد بالحق والا طرده القاضي ولهذا يقول الناظم في محاوره - [00:05:25](#)

بين العلم والعقل يقول علم العليم وعقل العاقل اجتماعا من ذا الذي منهما قد احرز الشرف فالعلم قال انا احرزت غايته والعقل قال انا الرحمن بعرفة وافصح العلم افصاحا وقال له - [00:05:50](#)

الرحمن في قرآنه اتصف وفوق كل ذي علم عليم وهو الحكيم العليم كان الله عليما حكيما فافصح العلم افصاحا وقال له باينا الرحمن في قرآنه اتصفا فبان للعقل ان العلم سيده فقبل العقل رأس العلم وانصرف - [00:06:12](#)

اذا اولئك قدموا العقل على النقل واهل السنة يقدمون النصوص ويجعل النصوص حاكمة والعقول محكومة فهؤلاء انكروا عذاب القبر وتأولوه بناء على تعطيل النصوص عن الدلالات التي جاءت بها وحكموا عقولهم - [00:06:32](#)

ومما قالوا نحن الان نرى الميت يموت ويترك يوما او يومين ولا يتغير بل ان الذئبق اسرع السوائل حركة وترقرقا نضعه على صدر الميت ثم نأتي بعد يومين وثلاثة وهو كما هو - [00:06:54](#)

فلو كان يعذب لكان يضطرب الى اخره يقال له اولا هذه امور غيب سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ثانيا انتم ترون رجلين نائمين كلاهما نائم يقوم الاول ويقول رأيت في منامي ما اخافني وافزعني - [00:07:19](#)

وكدت ان اموت في المنام كنت اصرخ وابكي وهو نائم امامنا فلما افاق الاخر قال كنت في المنام في نعيم اظحك وامرح وفي قره عين انتم الان امامنا في مكان واحد - [00:07:43](#)

نسمع الغطيط منكما لم نرى نعيم هذا ولا عذاب هذا هل هم صادقون في اقوال صادقون؟ هل هم صادقان في اقوالهما؟ نعم فهذه امور غيبية ولو انهم جعلوا النصوص حاكمة - [00:08:03](#)

ما دخلوا في هذه الاودية ولهذا لاحظ الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم هذا معروف لكن لاحظ ما بعدها ثم لا يجدوا في انفسهم الحرج الاية - [00:08:19](#)

حرجا نكرة اي حرج قليل او كثير حرج ويسلموا تسليما التحكيم فيما شجر التحكيم اولا ثم عدم وجود الحرج ثم التسليم المطلق ونحن الان نرى جميعا تيار سبحان الله العظيم - [00:08:37](#)

كما يقول بعض اهل العلم يقول ابليس في عقيدة العلو احسن من الجهمية يقر بعلوه حتى فرعون قال يا هامان ابني لي صرحا لعل ابو غسان رفيعة الان وسائل التقنية والحمد لله - [00:09:03](#)

يعني من باب الامور العقلية ترد على المخالفين هذا تيار الكهرباء في سلك الكهرباء اذا كان التيار عاملا او عاطلا هل يتغير وهو وفي قوة ظارية الصاعقة واذا كان هذا من صنع بشر فما بالك بصنع رب البشر - [00:09:24](#)

ايضا مما يتعلق بمسائل عذاب القبر هل العذاب على الروح ام على البدن يفصل بعض اهل العلم فيقول العذاب في الدنيا على البدن والروح تبع الاصل على البدن بينما في القبر الاصل على الروح والبدن تبع - [00:09:47](#)

وبكل حال العذاب يقع على البدن ويقع على الروح قد ذكر بعض اهل العلم مسألة هل يكشف عذاب القبر حتى يراه بعض الناس جاءت حوادث وصحت بها الاخبار عن كشف بعض عذاب القبر وهذا لا ينافي - [00:10:10](#)

ان ما جاء في الحديث يسمعه كل احد الا من الثقيلين الضربة الصيحة لا تسمع بنص الحديث لكن قد يكشف الله بعض الامور لحكمة باللغة ولعلي ان كان في بقي وقت في الدرس اذكر بعض ما ذكره بعض اهل العلم - [00:10:29](#)

ايضا مما ذكروا في مسائل عذاب القبر هل عذاب القبر خاص لهذه الامة ام عام لسائر الامم ابن القيم في كتاب الروح عقد هذه المسائل وهذه المسألة اجاب بعض اهل العلم فقال اذا كانت هذه الامة وهي افضل امة - [00:10:52](#)

وعليها انزل افضل كتاب على نبيها وبعث لها افضل نبي وهي تسأل فمن باب اولى ان يسأل او تسأل الامم السابقة هذي حجة من قال بان او من حجج من قال بان الامم السابقة تسأل - [00:11:12](#)

وفي قوله من ربك ما دينك؟ من نبيك يقول كأن في اشعار الى ان كل امة تسأل عن ماذا عن نبيه والقول الاخر يقول جاءت النصوص بهذه عن هذه الامة - [00:11:31](#)

واما بقية الامم فعلمها عند ربي في كتاب ذكر بعض اهل العلم ان هناك من يستثنى من السؤال عن عذاب القبر اوصلها بعضهم الى خمسة اصناف الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:11:48](#)

قال فالانبياء يسأل عنهم ولا يسألون واذا كان الشهداء لا يفترقون في قبورهم الانبياء ارفع درجة من الشهداء اذا فالصنف الاول الانبياء الصنف الثاني الصديقون قالوا وهم مصدقون صادقون ووصف بالصدقية مبالغة في صدقهم وقوة ايمانهم - [00:12:06](#)

ويضاف الى ذلك انهم ارفع درجة ممن من الشهداء وهم دون الانبياء. فاذا كان الشهداء لا يفترقون فمن باب اولى الصديقون اذا الصنف الاول انبياء والصنف الثاني الصديقون والثالث من هم - [00:12:32](#)

الشهداء بنص الحديث والصنف الرابع المرابطون قد جاء من رباط يوم ليلة خير وما فيها وان المرابط يأمن الفتان والصنف الخامس الصغار والمجانين فهؤلاء لا يسألون قد جاء في الحديث اربعة - [00:12:49](#)

يختصمون عند الله تعالى ومنهم رجل هرم قال يا رب جاء الاسلام والصبيان يرموني بالبر لا افقه شيئا يمتحنهم الله نعم يا شيخ.

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:14](#)

قال الحافظ محمد بن طاهر رحمه الله واشهد ان الله من بعد حشرنا نراه بلا شك كما ننظر القمر ذكر في هذه المسألة او في هذا النظم مسألة رؤية الله عز وجل - [00:13:35](#)

يقول اشهد اقر واعترف واتدين واصدق ان الله من بعد حشرنا ماذا نستفيد من قوله من بعد حشرنا عن ماذا نعم ان هذه المسألة تكون بعد الدنيا بعد الحشر وليس في الدنيا - [00:13:52](#)

واشهد ان الله من بعد حشرنا نراه بلا شك كما ننظر قمر نراه بلا شك كما ننظر القمر تشبه ما يقول اهل العلم علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وان كان هذه مغاية فيها مغايرة. لكن كلها مؤكدات نراه - [00:14:17](#)

نرى لو قال نرى يكفي لكن قال بلا شك اي شك نكرة في اي شك مهما بلغ ثم زاد تأكيدا كما ننظر القمر ومعتقد اهل السنة والجماعة ان رؤية الله حق - [00:14:44](#)

يراه المؤمنون باعينهم الباصرة في جنات النهي جعل الله واياكم ممن تقرر اعين قولة ربي عز وجل وادلة الرؤية متواترة جاءت في القرآن الكريم وجاءت في السنة النبوية. اما في القرآن الكريم ففي غير اية - [00:15:03](#)

وجوه يومئذ ناضرة من النظارة والبهاء والحسن الى ربها ناظرة من الابصار النظر بالعين للذين احسنوا الحسنى وزيادة والزيادة جاء في حديث انها رؤيتهم لله تعالى ومن لطائف ما يذكر - [00:15:24](#)

ما ذكرته لكم امس او في الدرس السابق وقبل السابق ان شيخ الاسلام يقول لا يأتيني احد بدليل صحيح يخالف ما يحتج به المخالف على اهل السنة الا جعلته الدليل - [00:15:45](#)

عليه لا له الشافعي رحمه الله تعالى ايضا من هذا القبيل بقوة حجته دخل الصعيد في مصر فجاءه رجل بورقة اعطاها الشافعي.

الورقة هذه صاحبها من نفاة الرؤية او ان الذي ارسله من نفاة رؤية الله عز وجل. مكتوب في الاية في الورقة اية - [00:16:01](#)

كأن الذي ارسلها او كان صاحبها يقول للشافعي هذا دليل على بطلان اعتقادك في رؤية الله تعالى مكتوب في الورقة الاية في سورة المطففين كلا انهم عن ربهم يومئذ محجوبون فقال الشافعي هذه لي - [00:16:29](#)

وعليك قال كيف قال حجب الله اقواما فدل على ماذا على ان غيرهم لم يحجب واضح اعتقد وهكذا دائما المخالف لاهل السنة كما

قال ربنا ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق - 00:16:50

واحسن تفسيراً واما الاحاديث كثيرة حتى صنف بعض اهل العلم مصنفات اظن لابي شامة كتاب سماه هداية ضوء الباري او ضوء الساري في رؤية الباري والاجر له كتاب وان لم تخني الذاكرة - 00:17:12

وكم خانتني ان للدار قطني كتاباً ايضاً في هذه المسألة والاحاديث كثيرة منها ما اشار المؤلف رحمه الناظم رحمه الله تعالى كما ننظر القمر نشير الى قول النبي عليه الصلاة والسلام هل تظارون يصيبكم ظرر في لفظ هل تظامون يصيبكم زحام - 00:17:36

في رؤية القمر ليلة البدر يسجدونه سبحانه قالوا لا قال كذلك ترون ربكم يوم القيامة. والاحاديث في رؤية الله تعالى كثيرة والناس في الرؤية على اقسام ثلاثة طرفان منهم من غلا في اثبات الرؤية - 00:17:57

فأثبتها في الدنيا والاخرة وهم غلاة متصوفة يقولون يرى الله في الدنيا والاخرة وخلافهم الجهمية والمعتزلة يقولون لا يرى الله عز وجل لا في دنيا ولا في اخرة واهل السنة عليهم رحمة الله - 00:18:15

وسط حب التناهي غلط خير الامور الوسط قالوا بان الله لا يرى في الدنيا النصوص الشرعية اعلما انه لن يرى احد منكم ربه ولكن يراه المؤمنون في الاخرة ما تقدم - 00:18:36

من الايات الصحيحة الصريحة والخبار النبوية الصحيحة الصريحة ايضاً مما نستفيد قوله كما ننظر القمر النبي عليه الصلاة والسلام كان يربي اصحابه رضي الله تعالى عنهم على ربط الايات الكونية - 00:18:54

بالامور العقدية طلاب العلم اولى الناس بتربية انفسهم وتربية من يجالسون ومن يعولون والذي يلحظ في سنة النبي عليه يرى انه يتفاعل مع تلك الايات ويوظفها توظيفاً عقدياً في تربية اصحابه - 00:19:14

ومنها هذه المسألة هل تضارون ثورة القمر في لفظ رؤية الشمس في نحر الظهيرة في كبد السماء ليس دونها سبحانه قالوا لا يا رسول الله. قال كذلك ترون ربكم يوم القيامة - 00:19:34

الشعراء اذا رأوا القمر تنقذ قرائحهم فيتغزلون والبلاغيون تسهيل اقلامهم البلاغية في وصف القمر يحكى ان رجلاً من الفاطميين السلاطين خرج ليلة مقمرة فجاءت سحابة فظلمت القمر اتشائم انظر كيف الشعر يوظفون تلك الكونية على هوائهم - 00:19:49

فكان السلطان تشاءم الشاعر جاهز لسد الخل فقال ارى بدر السماء يلوح حيناً يبدو ثم يلتحف السحاب وذلك انه لما تبدى وابصر وجهك استحيا وغاب وكذب والله لكن الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا قال - 00:20:17

كذلك ترون ربكم يوم القيامة. ايضاً توظيف اخر الملايات الكونية الكسوف والخسوف اية كونية الجاهليون يقولون مات عظيم وولد عظيم حدث امر عظيم لكن الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا فعل؟ لما وقعت الاية الكونية في خسوف الشمس - 00:20:39

جمع الناس فقال ان الشمس والقمر اي تامة له. اثبت لهما انهما مربوبتان مخلوقتان ايتان وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا حياته. ابطل اعتقاد الجاهليين ثم جاء التوظيف العقدي التعبدى - 00:20:59

فاذا رأيت ذلك هذا التغير فافزعوا الى المساجد فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم توظيف ايضاً السحاب اية عظيمة في السماء اذا ارسلنا السحب مجتمعة تقول عائشة رضي الله عنها قام وقعد ودخل وخرج واقبل وادبر - 00:21:18

فاذا مطرت سري عنه ولهذا ربنا عز وجل امرنا باعتبار قل رأيت ان جعل الله عليكم الليل سرمداً الى يوم القيامة؟ من اله غير ضياء؟ في المقابل يقول رأيت ان جعل الله عليكم النهار سرمداً الى يوم القيامة؟ من اله غير لا يعتقكم بليل يسكنون فيه - 00:21:38

فالقصد ان طالب العلم ينبغي ان يوظف هذه الايات الكونية في الامور العقدية. ولا احد الرسول وسلم اذا اشتد الحر بالظهر اية كونية حر شديد. لماذا فان شدة الحر من - 00:21:58

ريح جهنم بل وصل الحال الى حتى الامور العادية تستغل توظيفها عقدياً لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة تضم صبيها الى صدرها الا ترون ان هذي المرأة طارحة المدافن ولدها في النار قالوا معاذ الله وهي تقدر على الا تفعل. قال لله بعبادي ارحم من هذه ولدها - 00:22:13

فهي امور الانسان جعل على خاطره وظف جميع تلك ما يمر عليه توظيفاً عقدياً يزيد ايمانه بالله تعالى اذا اعتقاد اهل السنة ان الله

تعالى يرى الاعين الباصرة يراه اهل الايمان - 00:22:33

ترونه في الجنة وقيل وقيل يرون ايضا في المحشر وهذه الرؤية قيل ان الكفار قال بعضهم يراه الكفار في المحشر لكنه يراه رؤية تسخط وتغيظ سيكون مكانا عليهم اما اعظم نعيم اهل الجنة - 00:22:52

فهي رؤية وجه ربهم عز وجل اقر الله اعوذنا بذلك واثبت حقا للرسول شفاعته وللمؤمنين المخلصين ذوي الخطر اثبت اقر واصدق واتدين واتعبد ثبوت دوام اللزوم. حقا قطعاً لا شك فيه - 00:23:10

ولا ريب حق لازم لا اتردد فيه للرسول صلى الله عليه وسلم بادر الذهن وسلم وهو المراد شفاعته الشفاعته لغة جعلوا الشيء شفعا يكون الواحد مع الواحد هنا اثنين هذا مع هذا - 00:23:32

واصطلاحاً او شرعاً طلب الخير للغير وعقيدة اهل السنة والجماعة اثبات الشفاعته والشفاعة انواع قسمها بعضهم الى اقسام ثلاثة وبعضهم الى اقسام الخمسة واوصلها بعضهم الى ثمانية وقد تزيد ولا مشاحة في الاصطلاح - 00:23:55

فبعضهم يجمل وبعضهم يفصل شفاعته اذا اطلقت المراد الشفاعته العظمى الكبرى الشفاعته في الموقف التي تراجع عنها الانبياء اولو العزم ومعهم ادم ليس من العزم لكنهم يأتون الناس يأتي الناس اليه - 00:24:14

وكل نبي يرد الى من بعده الخمسة حتى تصل الى النبي عليه الصلاة والسلام والحديث يعلمه الجميع عندما يقوم تحت العرش يفتح الله عليه ثم يقال يا محمد ارفع رأسك - 00:24:37

وسل تعطى واشفع تشفع وهو اول شافع واول من يدخل باب الجنة ثم قال وللمؤمنين المخلصين ذو ذوي الخطر. المراد بالخطر هنا ذوو الشرف والرفعة والمكانة الرفيعة العالية فلهم شفاعته - 00:24:53

الشهداء يشفعون وايضا عموم هالايمان يشفعون وهنا قال البيت الذي بعده حتى يتلاحق السابق او اللاحق مع السابق نعم. ويخرج اقوام من النار بعدما اصابهم سفع من النار والشرر يخرج اقوام من النار - 00:25:13

بشفاعتي بعض اهل الايمان يشفعون لمن استحق النار الا يدخلها قول من دخلها الا يخرج منها وهذي من أنواع الشفاعته الفرعية غير الشفاعته الكبرى يشفع اهل الايمان لاخوانهم عند الله تعالى - 00:25:35

من بعض الناس قد استحق النار فيشفون عند ربهم يجيب الله سؤله ويشفع لمن كان في النار ان يخرج منها فيجيب الله سؤله هذه الشفاعته انكرها الخوارج المعتزلة وقالوا بان اولئك اصحاب كبائر - 00:25:57

وصاحب الكبير المخلد في النار والعجب ان الحديث الذي رواه الامام احمد وغيره نص في هدم مذهبهم قال عليه الصلاة والسلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي نعم وللشيخ محدث اليمن مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله تعالى كتاب - 00:26:16

جمع فيه اخبار الشفاعته رواية قد قرأ الكتاب في عام اربع مئة وستة وسبعة فيما اذكر على الشيخ ابن جبير رحمه الله تعالى وشرحه كاملاً واثبت اخبار الصفات ولا ارى تأولها وهو الصحيح لمن سبر - 00:26:40

واثبت كما تقدم اقر واعترف واصدق واتدين واثبت او هذا حق الزمه اديموا عليه اثبت اخبار الصفات بيت انتقله الفاظاً محكمة الصفات لا تكن بالعقل ولا بالخاطر انما تكون بماذا - 00:27:00

الاخبار القرآن الكريم او في السنة النبوية الصحيحة واثبت اخبار الصفات دليل قول في اخبار على ان الصفات تؤخذ من الاخبار الشرعية الدالة الشرعية لا العقلية الصفات جمع صفة وهي ما وصف الله تعالى بها نفسه - 00:27:27

ووصفه بها او وصفه بها نبيه صلى الله عليه وسلم ولا ارى لا اذهب كما ذهب اخرون ولا ارى تأولها التأويل له معاني لكن هو يريد هنا المعنى المذموم من معاني التأويل الحميدة التفسير - 00:27:51

ولهذا الطبري رحمه الله تعالى بن جرير في تفسيره يقول القول في تأويل قول الله تعالى يعني في تفسير لكن التأويل مذموم صرف الالفاظ عن مدلولها الصحيح وهو الذي عاناه المؤلف - 00:28:14

ولا ارى تأولها هذا خلاف المعتقد سلفي السني الذي عليه اهل السنة والجماعة ولا ارى تأولها وهو الصحيح الحق المخالف للباطل لمن صبر بلسان العرب صبر الشيء صبرا حزره وخبره - 00:28:32

من خبر الامر بعناية علم ان اثباتها وعدم تأويلها هو المنهج الاسلم والناس في الصفات على اقسام قسم يببالغ في الاثبات مبالغه تخالف منهج النبي عليه السلام واصحابه رضي الله عنهم - [00:28:56](#)

وقسم في النفي عكسهم واهل السنة وسط فبعضهم وصل به الحال في الاثبات الى التشبيه الى ان شبه الخالق بصفات المخلوقين تعالى الله عما يقول الظالم علوا كبيرا ويرى ان هذا ان هذا من التدين لله تعالى - [00:29:23](#)

وهذا تحريف للنصوص عن مدباتها وتعطيل للنصوص الاخرى الله يقول ليس كمثله شيء وهذا يشبه الخالق بالمخلوق هذا عين التناقض ويقابلهم المعطلة الذين عطلوا صفات الله تعالى. لما عطلتوها قال لو اثبتناها لوقعنا في ماذا - [00:29:46](#)

التشبيه لكن جاء اهل السنة عليهم رحمة الله وبينوا بطلان المذهبيين وقالوا نثبت لله تعالى ما اثبتته نفسه وما اثبتته له نبيه صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه لان الله تعبدنا - [00:30:10](#)

ولا تمثيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاثبتوا لله صفات ولم يعطوها ولم يشبهها بصفات المخلوق وتقدم ظرب مثال فيما سبق ان المخلوقات تختلف في صفاتها وجه للانسان وجه - [00:30:28](#)

وللحيوان وجه وللطير وجه وهي متغايرة وهي مخلوقة والخالق من باب اولى قرأت في طبقات الحنابلة وفي ذيل الطبقات ما اذكر ان رجلا كان يشبه صفات الله من صفات خلقه - [00:30:50](#)

فقال له احد المثبتة اهل السنة اثبات على بصيرة قال اسمعت ان انسانا خرج في بلد بني فلان في وجهي ثلاثة اعين ثلاث اعين وله انفان واربع افواه كيف يتخيل هذا - [00:31:09](#)

كيف يكون هذا؟ قال سبحان الله عجزت عن وصف بشر ووصفت الله بصفات من رأسك بطلان مذهبه ولهذا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم واشهد ان الله ليس كخلق. ومن قال بالتشبيه يوما فقد خسر - [00:31:34](#)

هذا يؤكد ما قبله. واشهد كما تقدم وقر واصدق واتدين واتعبد ان الله ليس كخلق لا يشبه الله شيء من خلقه لا انس ولا جان ولا سائر المخلوقات ليس كمثله شيء - [00:31:57](#)

واشهد ان الله ليس كخلق. ومن قال بالتشبيه يوما فقد خسر وخسر مبينة والله طريق الحق ناهيك بها من خسارة وهذا تأكيد لما قبله وامور الصفات ذكر شيخ الاسلام في التدبيرية اصليين عظيمين - [00:32:13](#)

يقول الاصل الاول القول في الذات القول في ماذا الصفات ذات والله لا نعلمها في صفات لا نعلمها ايضا الاصل الثاني القول في بعض الصفات كالقول في بعض لله يطليق به وعين تليق به - [00:32:33](#)

وجه يليق به وصوت يليق به وقس على هذا حتى تكون القاعدة مطردة ولا تتناقض نعم واثبت اخبار النزول لما روى جماعة من صحب الرسول ذو البصر يقول واثبت اخبار النزول لما روى - [00:32:51](#)

هنا مسألة اخرى عقدية وهي نزول الله عز وجل وهذه المسألة عند اهل السنة والجماعة متواترة بل قد روي فيها اكثر او جاءت من طريق نحو ثمانية وعشرين من الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:33:12](#)

وسيدكر المؤلف بعد قليل بعض هؤلاء ومعتقد اهل السنة والجماعة ان الله ينزل كما اخبر عن نفسه اذا كان في ثلث الليل الاخر في بعض الاول نزولا يليق به نفس القاعدة - [00:33:30](#)

القول في بعض الصفات كالقول في بعض ايضا نزول الله صفة النزول تليق بالله تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل لما روى جماعة يشير بهذا الى ان رواة النزول كثر من صحب الرسول والبصر كل اصحاب الرسول ذو بصيرة - [00:33:46](#)

كلهم مراد ذو البصر مراعاة للنظم وكل اصحاب البصيرة لان الصحابة فيهم كما لو قيل البصر البصر الناظر فيهم اعمى وللفادة ابن القيم يقول ليس في الصحابة ابكم ابد مر علي هذا في كتابي مفتاح دار السعادة - [00:34:07](#)

الاعمى رضي الله عنهم وارضاهم ولكنهم من ذهب من ذهب بصره وبصيرتهم متقدة رضي الله عنهم جميعا هنا يقول لما روى جماعة يشير الى كثرة رواة اخبار النزول من صحب الرسول الصحابة رضي الله تعالى عنهم كأنه يقول ليس هذه مراسيل - [00:34:32](#)

او اثار عن من بعدهم بل من الصحابة تأكيدا لثبوت هذه الصفة الشريفة البصر. نعم ابو بكر والدوسي وابن عرابة وجابر والخدري

عنهم مستطر ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:34:54](#)

روى حديثا في النزول عند ابن خزيمة في كتاب التوحيد وعند الدارقطني في كتاب النزول. هناك كتاب للدارقطني لطيف الحجم عظيم النفع سماه النزول ولشيخ الاسلام رسالة كتاب اسمه حديث النزول او شرع حديث النزول - [00:35:13](#)

حقق دكتور محمد الخميس ماجستير اشراف الشيخ عبد الرحمن البراك اظنه في عام الف واربع مئة وخمسة اصول الدين والدوسي ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه هندوس وحديث في صحيح مسلم - [00:35:32](#)

اخبار النزول وابن عرابة رافع بن عرابة الجهني رضي الله تعالى عنه الصحابة ايضا من رواة اخبار النزول وحديثه عند الامام احمد وجابر مشهور صحابي جابر ابن عبد الله الانصاري - [00:35:50](#)

ايضا من رواة اخبار النزول وحديثه عند ابن خزيمة في التوحيد والدارقطني والخدري معروف ابو سعيد من يعرف اسمه انا ما قلت اجيبه انا قلت من يعرف خلاص لا تجاوب - [00:36:10](#)

اه خضري ابو سعيد سعد ابن مالك حديث عند مسلم نعم يا شيخ وعمرو سليم وابن قيس وحيدر ومثل ابي الدرداء وذلك مشتهر عمرو سليم هو عمرو بن عبسة السلمي رضي الله تعالى عنه - [00:36:33](#)

من احاديثه في النزول عند الدارقطني في كتابه النزول وابن خزيمة في التوحيد وابن قيس صحابي جليل من يعرف اسمه نعم احسنت ابو موسى الاشعري عبد الله ابن قيس - [00:36:53](#)

وحديثه عند الدارقطني كذلك هو ابن ابي عاتف في السنة وحيدر ما المراد بحيدر علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وحديث في النزول عند الامام احمد وغيره - [00:37:12](#)

ومثل ابي الدرداء ما يسمى بالدرداء احسنت عويمر بن عامر الانصاري رضي الله عنه وحديث عند الدارقطني وابن خزيمة وابن منده وذلك مشتهر وهنا سؤال سألته في هذا المسجد كانت الجائزة عليه كما قال الشيخ فهد - [00:37:30](#)

كان بغيرا الجائزة عليه تكلم الشيخ ابن جبريل رحمه الله في الحفل الختامي للدورة لا اعرف كم رقمها ثم القيت بعده كلمة وقال لي الشيخ فهد نريد سؤالاً والجائزة جمل بغير - [00:37:51](#)

احترت في ماذا؟ اسأل وكان الشيخ عبدالله رحمه الله يتكلم ثم عرج على حديث ابي الدرداء في فضل العلم فسألته سؤالاً اسألكم اياه ابو الدرداء عويمر ابن عامر قراء الصحابة زهاد الصحابة - [00:38:06](#)

وام الدرداء الصغرى هجيمة وهناك ايضا ام الدرداء الكبرى كبرى صحابية والصغرى اظنها تابعة السؤال ما معنى الدرداء لحظة جو انا ساقول للشيخ جائزة اذا اجبت لكن اذا اخطأت تعطيني وعد انك اليوم ما تعشى - [00:38:27](#)

نعم نعم كيف لا مبيت ولا عشاء لكم اليوم نعم ما شاء الله تبارك الله نعم كان في لما لقيت السؤال ما حد اجاب وكان فيه رجل كبير سن في الجهة الشمالية - [00:38:48](#)

فرفع يده هو الوحيد. فقلت هذا المسن كبير السن حتى لو اخطأ سأأول جوابه حتى اعطيه البعير قال من احد يجهل الدرداء؟ الناقة ليس لها فتعجبت فقال الشيخ جبريل اخبرني يا شيخ عبد الله قال هذا كل حياته مع الابل صاحب ابل فكما - [00:39:12](#)

اخونا اسم الكريم مالك نعم اصاب كلمة الشيخ فهد ان شاء الله وجرتوم والصديقة الطهر عائش وهند وما يروي جبير الذي خبر جرتوم هو صحابي جليل جرتوم ابن ناشب ابو ثعلبة الخشني - [00:39:30](#)

صحابي جليل وهنا فائدة كلمة جرتوم قد يتقدها بعض الناس بل كثير قرأت في كناشة النوادر عبد السلام هارون رحمه الله تعالى لطيفة حول هذه الكلمة وقال ان جرتومة يستعمل الان فيما يتعلق - [00:40:01](#)

الطب البكتيريا والجراثيم وما شاكلها بينما كانت بينما هي كلمة عربية لها معنى شريف رفيع جرير الشاعر يمدح عبد العزيز ابن الوليد ابن عبد الملك ابن مروان يقول يا ال مروان ان الله فضلكم - [00:40:23](#)

فظلا عظيما وفي المسعاة تقديم قوم ابوهم العاصي وامهم جرتومة لا تساويها جراثيم قد يتقدها بعض الناس الجرثوم الحائط التراب اذا تساقط التراب وصار تحت الحائط وقيل اصل الحائط التراب اللي يقوم الحائط عليه القواعد هي الجراثيم - [00:40:47](#)

جمع التراب قوي فهذا الاستعمال قد وظف الان توظيفاً في غير محله. وقد يكون الجامع بين الاستعمال ان ذرات التراب صغيرة وجراثيم من هذا القبيل والعلم عند الله حديث صحابي جرثوم عن في النزول - [00:41:10](#)

في الدراقطني وفي كتاب ابن ابي عاصم سنة والصديقة الطهر عائش لماذا ما قال عائشة اخذنا ترخيم ترخيم ما نحذف اخر المنادى كياسعا فيمن دعا سعاد والصديقة بنت الصديق الطهر اشارة الى طهارة عرظها - [00:41:31](#)

مما رماها به او مما جاء في خبر الافك وحديث عائشة رضي الله عنها في النزول عند الامام احمد في المسند وهند وما يروي جبير الذي خبر هند يا ام سلمة - [00:42:03](#)

كنت ابي واياه الصحابية الجليلة وجاء لها حديثان في النزول عند الدارقطني لكنه موقوف وعندنا نكائي لكنه وهو مرفوع وما يروي جبير الذي خبر جبير الصحابي الجليل جبير ممن - [00:42:20](#)

بن مطعم وحديثه عند الامام احمد عثمان والعبسي ثم معاذنا وجد يزيد قد روه في الاثر عثمان المتبادر للذهن انه من عثمان بن عفان لكنه رحمه الله في شرحه اشار الى انه عثمان ابن ابي العاص - [00:42:40](#)

وحديثه عند الامام احمد والدارقطني ابن خزيمة والعبسي عقبة ابن عامر ابن عبس الجهني ذكر في الشرح انه نسبه الى جده وحديثه عند الدارقطني ولا اللكائي؟ كل هؤلاء من رواية اخبار النزول - [00:43:02](#)

ثم معاذنا معاذ بن جبل اعلم الامة بالحلال والحرام ممن قال عنه النبي وسلم يكون معاذ ابن جبل يوم القيامة امام العلماء برتوة حجر وحديث عند الدارقطني وذلكائي وجد يزيد - [00:43:22](#)

جاء في بعض النسخ جرير ابن زيد لكن الصحيح كما قال جد يزيد ابو سلمة جد يزيد ابن سلمة وحديثه كذلك عند الدارقطني قد روه في الاثر كل هؤلاء الذي سبق ذكرهم - [00:43:43](#)

من رواية اخبار النزول وفيه غيرهم نعم يا شيخ واما ابن مسعود فقال كما رووا واسنده عنه كما قاله نفر. تقدم ان او تقدم شيئا عن ابن مسعود في درس المضى عبد الله بن مسعود الهذلي - [00:44:03](#)

من قراء الصحابة وعلمائهم وحديثه عند الامام احمد والدارقطني قال كما رووا كما رووا من قبله. واسنده عنه كما قاله نفر مرفوع مستندا اليه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:21](#)

كل هؤلاء المتقدم ذكر اسمائهم من رواية اخبار النزول وسيأتي في البيت الذي سنسمع الان هذا الامر. نعم. نزول اله العرش في كل ليلة وليلة شعبان يقول الى السحر الا سائل اعطيه غاية سؤله ومستغفر يدعو فطوبى لمن غفر - [00:44:39](#)

نزول اله العرش اعتقاد اهل السنة كما تقدم ان الله ينزل نزولا يليق بجلاله والعرش تقدم الكلام عنه وهو رب العرش ورب السماء ورب الارض ورب كل شيء ومليكه في كل ليلة بنص الحديث - [00:45:03](#)

ينزل الله في كل ليلة النزول حقيقي تأوله بعضهم فقالوا ينزل ملكا وقيل ان هذا هذا التعطيل للنص وتحريفه وقالوا اخر ينزل امره اين هذا قالوا جاء في حديث ينزل امره - [00:45:23](#)

هذا الحديث لا يصح ثم لو صح لو تزل بصحتك ما قيل فلا ينفي صفة النزول الحقيقية لانها ثابتة وكل ما اثبتة ربنا لنفسه واثبتة نبينا عليه السلام ربه قلنا سمعنا واطعنا - [00:45:44](#)

ليلة شعبان ورد حديث نزول الله تعالى في ليلة النصف من شعبان وانه يغفر لكل احد الا لمتشاحن او متشاحنين وهذا الحديث حقيقة اثبتة بعض اهل السنة وظعفه اخرون وعلى ثبوته - [00:46:02](#)

فنزوله في كل ليلة في نصف شعبان نصف رجب نصف شوال كلها كما جاء الحديث ينزل ربنا في كل ليلة يذهب بعض اهل العلم الى تخصيص هذه الليلة بقيام وذكر ودعاء وصلاة - [00:46:27](#)

يقال هذا يحتاج الى دليل نزول الرب في كل ليلة ادع الا سائل اعطيه انا داع فاجيب الم استغفر له فهذه المسألة الف فيها بعض المعاصرين كتابا رواية ودراية وبعض اهل العلم كما قلت لكم ضعف الحديث وقال لا يحتاج النظر فيه لكن السؤال - [00:46:46](#)

اذا صح الحديث عند قوم فلا بد ان يخرج وينظر ماذا قال فيه السلف ولعل بعظكم يفيدنا جميعا غدا بترخيص اقوال اهل العلم في

هذه الليلة انا سائل اعطيه غاية سؤله. اولا يقول ابن القيم وشيخ الاسلام والذهبي وغيرهم ان كثرة اخبار النزول - [00:47:12](#) تغاير الفاظها تدل على ان النبي عليه كان يبلغ الناس في كل موطن وفي كل مجمع وان الصحابة كذلك حتى اشتهر بينهم اشتهار الشمس في النهار اصبح عقيدة راسخة الا سائل - [00:47:38](#) قبله يقول يقول الى السحر السحر اخر الليل قبل الفجر الله يقول عن قوم لوط ان موعدهم الصبح اليس الصبح ثم قال عن قوم لوط الا اذط نجيناهم يعني قبيل الصبح - [00:47:55](#) قبل الصبح الا سائل اعطيه غاية سؤلي كل ما يسأل لاحظ سائل نكرة تشمل اي سائل كبير صغير ذكر انثى فقير غني مريض سليم تعطيه غاية سؤله ما فقط بعض سؤاله كل ما يسأل - [00:48:15](#) ما عندكم ينفذ وما عند الله باق ومستغفر يدعو ومستغفر يدعو فطوبى لمن غفر له ورحم طوبى لمن غفر الله له قد جاء في الحديث ان طوب شجرة من شجر الجنة - [00:48:35](#) يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها قد قال عن سلم على الاستغفار وعلى فعل بعض الاعمال لنيلها طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً اذا نستفيد من حديث النزول - [00:48:57](#) انه متواتر كان يقوله في كل مجمع وانه مستقر متداول في اسئلة الصحابة ومستقر في قلوبهم وفيه فضل قيام الليل الصلاة والدعاء وذم السهر بغير مصلحة تعود على صاحبها على صاحبه - [00:49:15](#) والسهر كما قال شيخ الاسلام سهران سهر شرعي وسهر غير شرعي. السهر الشرعي ما كان على طاعة من ذكر وصلاة ودعاء وتذاكر علم ضيف غير الشرعي ما كان خلاف ذلك. نعم - [00:49:37](#) وينزل يوم الفطر جل ثناؤه هذا اثبات لنزول الله يوم الفطر ان كان ليلة الفطر فالاشكال اليس كذلك اما اذا كان يوم الفطر فيحتاج الى ماذا الى دليل المؤلف في الشرح رحمه الله الناظم عفوا المصنف ذكر احاديث في نزول الله في يوم عرفة - [00:49:53](#) في نسخة النسخة الاصل مكتوب على هذا على الفطر حاشية جانبية العشر يعني كأنه يوحى الى ان الكاتب الناسخ متردد بين الفطر وبين العشر او ان هناك نسخة عند المقابلة بدل بدل الفطر العشر - [00:50:16](#) يعني العشر قد يكون مراد ذي الحجة ويكون من ضمنها ماذا؟ يوم عرفة. فيكون مراد وينزل يوم العشر جل ثناؤه الى رقعة يباهي من حضر. يعني في يوم عرفة. وهذا الاقرب لانه ساق احاديث يعني بحثت في حقيقة واسألکم كذلك ابحثوا. من وجد - [00:50:37](#) الجواب فله جائزة من وجد ان هناك حديث في نزوله يوم الفطر يفيد. الاخوان جميعا وانا منكم. لكن على حسب البحث القاصر لم اجد حديثا على حسب بحثي. وهنا فائدة يا اخوان لا ينبغي ان تقول لا يوجد - [00:50:58](#) هذا اطلاق ولكن قيد على حسب بحثك انت ابن حجر رحمه الله في تعجيل منفعة اذكر انه في مقدمة في التراجم الاول يرد على صاحب الاصل او احد كتاب التراجم يقول - [00:51:14](#) لم يعرف قال لو قال لا اعرفه فكان اولي يعني بمعنى اخر انه يستخدم عبارة تكون يعني ضيقة المجال اذكر اني قرأت في فتح المغيث او تدريب الراوي ان احدهم سأل الزهري - [00:51:31](#) قيل يا زهري من اخرجك او كذا؟ قال غلام. قال كيف قال كنت في مجلس الخليفة فحدث رجل عامي بحديث فقلت ما سمعنا بهذا في السنة فقام غلام او ما عرف انا في السنة - [00:51:47](#) فقام غلام فقال يا زهري حفظت السنة كلها؟ قال لا ثلثيها؟ قال لا شطرها قال ارجو. قال اجعل حديث الشيخ من سطر الاخر فقصدي بعض الفضلاء يقول لا اعرف لا يعرف - [00:52:01](#) لم يصح لم يثبت الاولى ان يتحدث الانسان بعبارات تليق بطالب العلم كلمة لم يعرف لا يصح لا يوجد له ترجمة انت الان اطلقت نفى مطلق. لكن لو قلتها على حسب بحثي ظاقت الدائرة - [00:52:18](#) ولا تلام لو وجد ترجمة او خلاف ما تقول لانك تقول انا على حسب بعثي لم اجد لم اعرف لم اقف جاء حديثان عند البيهقي في فضائل اوقات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:52:34](#)

وعن انس ان الله تعالى اذا كان غداة الفطر بعث ملائكة يباهي بالحجاج العباد يباهي بالحجاج العباد الاخرين والحديثان كما قلت لكم
ضعيفان ضعفا شديدا فاذا كان النزول في يوم عرفة - [00:52:50](#)

فساق حديثا اخر بان الله تعالى ينزل يوم العرفة ويباهي بالحجاج الملائكة الفطر نزول في الفطر يحتاج الى دليل صحيح وانا احيل
هذا اليكم حتى نستفيد جميعا. واما عرفة فذكر بعض اهل العلم وذكر الناظم رحمه الله ان الله يباهي بالحجاج يوم عرفة -

[00:53:10](#)

الملائكة سواء ذكر ان الله تعالى ينزل في هذا اليوم ولعل بعضكم غدا يفيد الاخوان جميعا بلفظ حديث نزوله في يوم عرفة ولفظ
وجد حديث حديثا في نزوله يوم الفطر اقف عند هذا الحد - [00:53:38](#)

وفق الله الجميع وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله والحمد لله الذي تتم الصالحات - [00:53:56](#)